الصحافة الإقليمية
مفهومها و خصائصها وأنواعها

زعموم مهدي
أستاذ مكلف بالدروس
قسم الإعلام و الاتصال
جامعة الجزائر

مفهوم الصحافة الإقليمية خصائصها و أنواعها

إن تزايد الصحف اليومية في أوربا، و ازدياد شدة المنافسة بينها، أدت إلى ظهور نوع جديد من الصحافة الإقليمية المحلية التي أصبحت تحتل في بعض تلك الدول المرتبة الأولى من حيث التوزيع، و المداخيل و الأرباح، وأصبح التنافس عليها يشتد بين مختلف المجموعات الصحفية الكبيرة لاحتوائها أو شراء عناوينها لإعادة بعثها من جديد.

فهذه الظاهرة التي نشأت في الدول الأوربية، انتقلت بصفة تدريجية إلى دول العالم الثالث، لكن بشكل مختلف من ناحية الإمكانيات المادية والبشرية، وحجم السحب، ونوع الملكية ، بحيث أصبحت لتسحب في بعض الدول عن طريق الرونيو.

لقد وجدت هذه الدول نفسها تجرب هذه النوعية من الصحف، بما يتلاءم وامكانياتها المادية،بحيث لم تسعى إلى استعمال التقنيات الحديثة، بل عملت على إصدارها بالإمكانيات المحلية المتاحة، مما جعلها تنتشر أكثر فأكثر .

فالصحيفة الإقليمية التي سنتكلم عنها هي الصحيفة القوية المستقلة ماليا، أي هي الصحيفة التي يمكن أن تتغلب على كل حساسيات مسؤولي الأقاليم في النقد والنشر لتكون حقا في مقدمة الصفوف لتطوير وترقية و تنمية ذلك المجتمع.

ولكي تتمكن تلك الصحف الإقليمية من تجسيد قولها واستقلالها بتلك الصورة، فيجب عليها أن تعتمد على تمويلها الذاتي، وذلك بأن توفر لنفسها في البداية رأس المال الثابت الذي يساعدها على الوفاء بالتزامات الإنشاء والتأثيث وشراء المعدات والآلات والمطابع، ثم تحدد الأسس التي تعتمد عليها، أو الإستراتيجية المثلى التي تضمن لها تحقيق توازن في إقتصادياتها.

وتختلف الصحيفة الإقليمية (المحلية) عن الصحف الوطنية في مجال عدد العمال، المضمون التمويل، المحيط الجغرافي، والسعر، والأجور والإمكانيات المادية، فهي بشكل عام ، موجهة إلى سكان إقليم معين أو منطقة صغيرة أو إلى فئات مهنية محددة.

و نحاول من خلال هذه الدراسة الوصفية الإجابة على السؤال التالي ، هل المفهوم العام للصحافة الإقليمية ينطبق بشكل كامل على الصحافة الإقليمية الجزائرية؟ و هل عكس القانون الجزائري ذلك المفهوم بمختلف أبعاده؟

1 – مفهوم الصحافة الإقليمية (المحلية)

تعددت المفاهيم التي تناولت الصحافة الإقليمية من طرف الإختصاصيين في مجال الإعلام، حسب مجموعة من الأسس، لها ارتباط كبير و متين بمفهوم الصحافة واقتصادياتها، بحيث تحدد لنا الطريقة المثلى لإدارتها، و تحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسها، قصد تحسين خدماتها و تحقيق بعض الربح الذي يساعدها على الصدور المنتظم و الدائم.

قدم مجموعة من الباحثين محاولاتهم لتحديد مفهوم واضح للصحافة الإقليمية، لكنها مازالت غير واضحة و مختلفة بسبب تعدد الآراء. ففي كتاب معجم مصطلحات الإعلام للدكتور أحمد زكي بدوي لم يرد أي تعريف للصحافة الإقليمية، بل اقتصر فقط على تعريف صحافة المنشأة كما يلي:

هي" المجلة التي تصدرها المنشأة لإطلاع الموظفين و العمال على الرسائل التي تريد لهم ان يلموا بها، و تشترك عادة إدارة المنشأة مع العاملين في إصدار هذه المجلة."[1]

إن هذا التعريف الذي تضمنه المعجم، يشمل فقط النشريات التي تصدرها أي مؤسسة و تقوم بتوزيعها على الموظفين العاملين بها، دون تحديد هل هي موزعة مجانا أم تباع بسعر رمزي ، إلا أنها تحرر من طرف العاملين بنفس هذه المؤسسة.

و لا ينطبق هذا التعريف على الصحافة الإقليمية أو المحلية.

أما المعجم الفرنسي Dictionnaire Multimédia لصاحبته Christine le Theinturier نجد فيه تعريفات عن المراسل المحلي (ص27) و الصحيفة المجانية و الصحيفة الداخلية للمؤسسة، إلى جانب التعريف المقدم لنشرية صحفية : كما يلي:

" هي كل خدمة تستعمل فيها وسيلة مكتوبة لتوزيع الفكرة، ووضعها في متناول جمهور عام أو فئات من الجمهور، و تظهر منتظمة في صدورها " (2)

اعتبر هذا المفهوم النشرية الصحفية الوطنية أو الإقليمية بأنها تلك الخدمة المقدمة عبر وسيلة مكتوبة، وتوزيعها لجعلها في متناول جمهور عام (الصحف العامة) أو فئات من الجمهور (الصحف المختصة)، و تظهر منتظمة في صدورها.

فهذا التعريف لم يفرق بين الصحيفة اليومية الوطنية أو الإقليمية أو المتخصصة، و لا الرقعة الجغرافية الموزعة فيها، بل تركها غير محددة.

كما حدد مجموعة من الباحثين تلك التعاريف بناء على الأسس التي اعتمدت عليها هذه الصحافة، وهي تتمحور حول العوامل التالية :(1) المضمون

(2) مكان الصدور (3) مكان التوزيع (4) مدى التأثير (5) اهتمامات الجمهور

(6) الإمكانيات المادية (7) ترخيص الإصدار (8) جهة الميلاد و الإقامة للمحرر.

ويمكن أن تتضح لنا هذه الأسس عبر مجموعة من تعاريف بعض الباحثين في هذا المجال، على النحو التالي :

عرّفت الإدارة العامة للمطبوعات الصحف الإقليمية بأنها : **" تلك الصحف الصادرة عن المحافظات و الهيئات و النقابات فقط أما الصحف التي يصدرها الأفراد فلا تعد في عرف هذا المفهوم صحفا إقليمية "**

أما الباحث فتحي الأبياري فقد حدد تعريفا في كتابه (صحافتنا الإقليمية) على أسس مجموعة من العناصر و هي مكان الصدور، المضمون، موطن القائمين بالاتصال، ومدى التأثير. الصحافة الإقليمية هي " الصحافة التي تحرر و تطبع في الإقليم عن طريق أبنائه ، ثم توزع داخل الإقليم و خارجه للتأثير في الرأي العام". و تركز اهتمامها على نشر الأخبار و التحقيق عن مشاكل الناس في ذلك الإقليم، بالإضافة إلى ربط القارئ بالأحداث التي تجري في بلده ، ثم أهم الأحداث التي تقع في العالم، كما تعمل على توضيح رأي محرريها في مختلف القضايا، و تتوفر لها سعة الانتشار بالمكان الذي توزع فيه (توزيع داخل و خارج الإقليم. (3)

اعتمد التعريف السابق على ثلاثة عناصر أساسية هي مكان الصدور و المضمون و مدى التأثير. أما التوزيع فيكون في داخل و خارج الإقليم ، ففي هذه الحالة فإن الصحيفة لا تعتبر إقليمية مادام لم يحدد لنا حجم التوزيع داخل و خارج الإقليم، كما أنه جعل المضمون عاما يشمل المواضيع الإقليمية و غير الإقليمية، هل هي متساو أو غير متساو.

كما قدم عبد العزيز الغنام تعريفاً للصحافة الإقليمية في كتابه (مدخل في علم الصحافة) على أساس عنصري التوزيع و مكان الصدور. فحسبه الصحيفة الإقليمية، هي " الصحيفة التي توزع في الإقليم الذي تصدر فيه الصحيفة، و يكون هذا الإقليم إما مديرية أو مركزا أو ربما يكون إقليما جغرافيا كاملا لا يخضع للتقسيم الإداري." (4)

في تعريفه هذا حدد الكاتب مكان الصدور بالمديرية ، أو المركز أو ربما الإقليم الجغرافي الكامل الذي لا يخضع للتقسيم الإداري، و هو الأكثر صحة بين المديرية أو المركز إلى جانب التوزيع الكلي على مستوى تلك الرقعة الجغرافية.

و في فقرة أخرى حدد فيها الكاتب تعريفه على أساس التوزيع الجغرافي دون مكان الصدور كأساس لتحديد مفهوم الصحيفة المحلية فيقول: " الصحافة الإقليمية هي التي توزع على الصعيد الإقليمي في المديريات، و أحيانا على الصعيد المحلي".

و في تعريفه الثاني كان أكثر غموضا من الأول، بسبب إبعاد مكان الصدور، وعدم ذكره لعناصر أخرى، يمكن أن تقدم توضيحا أفضل لمفهوم الصحيفة الإقليمية.

كما عرف الصحافة المحلية على الأساس الجغرافي بأنها: " الصحف التي توزع و تقرأ في نفس المكان الذي تنشر فيه ، و تتناول الأخبار ذات الموضوعات المحلية ".

كما قسم الصحافة الإقليمية إلى:

1 - صحف إقليمية كبيرة ذات طباعات متعددة، ويكون فيها الإعلام إقليميا، و لا يضاف إليها الغلاف الذي يأتي من الصحيفة الأم.

2 - صحف إقليمية متوسطة و صغيرة، تتنظم فيه هذه الصحف في جماعات تحريرية منظمة، تجمع بين أقسام تحريرها، و لا يرسل لها من الناشر إلا الغلاف طبقا لقواعد معمول بها، و تحاول كل صحيفة أن تكيف نفسها مع أذواق قرائها كما و كيفا، و تتعاون مع هذه الصحف في الإعلان.

يتضح لنا من التعريف الذي قدمه الأستاذ عبد العزيز الغنام بأنه لا يجعل شرطا أن توزع الصحف في نفس المكان الذي تصدر فيه، كما أنه خلط بين مفهوم الصحف المحلية و الصحف الإقليمية المتوسطة و الصغيرة، إلى جانب أن هذه الصحف الإقليمية و المحلية تابعة للمؤسسة الأم التي ترسل لها الغلاف مع جعل التوزيع حرا، أي داخل الإقليم و خارجه، مما يحول تلك الصحف إلى صحف وطنية أكثر مما هي إقليمية.

أما خليل صابات فقد حدد تعريفاً للصحافة الإقليمية بناء على عنصري مكان الصدور و المضمون بحيث يرى بأن: " الصحافة الإقليمية هي التي تكون مختصة بالشؤون المحلية لمنطقتها الجغرافية الصادرة فيها، تنشر فيها الأخبار الإقليمية المحلية في رقعتها الجغرافية. و إذا نشرت أخبارا بعيدة عن الإقليم فلا يجب أن تطغى على ما هو إقليمي". (5)

يوضح لنا هذا التعريف مفهوم الصحافة الإقليمية من ناحية مكان الصدور و المضمون، و لكنه لم يحدد لنا نسبة الأخبار الإقليمية إلى الأخبار الوطنية أو الدولية، مما جعل هذا العنصر غامضا، و لكنه يبقى غامضا بالنسبة للتوزيع الذي لم يوضح لنا رأيه فيه.

لكن نظرة عبد اللطيف حمزة إلى الصحافة الإقليمية كانت متأثرة بنظرته إلى المحافظة، على أنها صورة مصغرة للدولة، توجد بها مرافق عامة مختلفة. وحسب رأيه فالصحافة الإقليمية يجب أن تكون منبرا عاما لجميع المواطنين و القادرين على التعبير عن خاصية الإقليم، و على تسجيل النشاط الذي يدور في المراكز و المدن و القرى التابعة.(6)

و على هذا فالصحافة الإقليمية حسب رأيه هي التي تغطي كل حدود المحافظة، و تتناول كل ما يدور داخلها من نشاط ، بأقلام وأبناء هذه المحافظة القادرين على التعبير عن حاجة الإقليم، كما أن الصحافة من الممكن أن تكون صحافة عامة، تستهدف إشباع الاحتياجات العامة للجمهور، أو صحافة متخصصة تشبع بعض الاحتياجات للجمهور العام أو بعض فئاته.

توجد تعار يف أخرى إلى جانب التعاريف السالفة الذكر، و لكن يلاحظ عليها أنها اهتمت بصفة أساسية عند تحديدها لمفهوم الصحافة الإقليمية ، بعنصر المضمون ومكان الصدور، و إن كان بعضهم يبالغ بالنسبة لمكان الصدور و يقصره على كل ما يصدر خارج العاصمة ، على اعتبار أن الصحف تصدر في العاصمة هي صحف قومية ، و لكنها ليست كذلك لأنها لم تتجاوز حدود البلد الذي تصدر فيه.و من بينها هذه التعريفات:

1. **تعريف إجلال خليفة:** الصحافة الإقليمية هي التي تصدر في عواصم الإقليم و يخاطب أبناء الإقليم.
2. **تعريف ماهر نسيم :** الصحافة الإقليمية هي التي تصدر في المديريات و المحافظات.
3. **تعريف جلال الدين الحمامصي :** الصحف الإقليمية هي الصحف التي تصدر و توزع في نطاق المحافظات و تنشر الأنباء المتصلة بالمحافظ و كبار الموظفين و مشاكل المحافظة.
4. **تعريف مصطفى أمين :** الصحف الإقليمية هي الصحف التي تصدر خارج العاصمة السياسية للبلد و هي إقليمية،

– لأنه اصطلح على تسمية المحافظات أقاليم منذ بداية العصر الحديث. – وهي تهتم بأخبار الأقاليم أولا ثم الوطن ثانيا.

5. تعريف إبراهيم دسوقي معلمي : الصحف الإقليمية هي الدوريات العامة التي تصدر في أقاليم الجمهورية فيما عدا العاصمة السياسية للبلاد، وتكون موجهة لمواطني الإقليم الذي تصدر و توزع فيه معبرة عن مشاكل جماهير هذا الإقليم و أخباره و آرائه و آماله.(7)

يتضح لنا من التعاريف السابقة التي استعرضناها بأنها:

أ – أغفلت (ماعدا تعريف عبد اللطيف حمزة) الاحتياجات المتنوعة و الخاصة للجمهور، التي تزعم بوجود نوعين من الصحف الإقليمية و هما : الصحف الإقليمية العامة، و الصحف الإقليمية المتخصصة و الموجهة لفئة محددة من الجمهور في مجال معين.

ب– أخلطت بين كل من الصحافة الإقليمية و المحلية و الريفية.

ج– لم تهتم باستثناء تعريف فتحي الأبياري بضرورة أن يكون المحرر من أبناء الإقليم.

د– أجمعت كلها على ضرورة التعبير عن احتياجات و أخبار الإقليم حتى وإن نشرت بعض الأخبار الوطنية و العالمية.

ه – لم تهتم كلها (باستثناء ابراهيم الدسوقي) بعنصر دورية الصدور، و لم تحدد المدى الزمني لصدور كل عدد.

و – أوضحت أغلب التعريفات بضرورة أن تصدر الصحافة الإقليمية المحلية من داخل الإقليم الذي توزع فيه، دون الإشارة إلى عنصر الإمكانيات الفنية المستخدمة و المادية و البشرية في إصدار هذه الصحف.

ن – لم تشر التعاريف إلى ضرورة أن تعكس الصحافة الإقليمية من حيث الإخراج الطابع المحلي للبيئة.

ك– أهملت تلك التعاريف الجوانب الفنية و الاقتصادية لنجاح الصحافة الإقليمية و المحلية.

وعلى ضوء الملاحظات السابقة نستطيع أن نقدم التعريف التالي للصحافة الإقليمية (المحلية) كالتالي:

الصحافة الإقليمية هي الصحافة التي تتوفر لها المقومات الآتية:

أ- يحررها أبناء الإقليم.

ب- يطبع داخله بالإمكانيات الفنية المتاحة.

ج -توزع داخل النطاق الجغرافي للإقليم.

د - توجه إلى جمهور يرتبط بها و يشعر أنها ملك له، سواء على مستوى المحافظة أو المراكز أو القرى أو على مستوى القطاعات الإدارية و داخلها سواء أشبعت أذواقه العامة ، أو اهتمت ببعض فئاته النوعية.

ه- تقدم الأخبار و الموضوعات التي تهم ذلك الجمهور، سواء كانت محلية أو إقليمية متعلقة بالبيئة المحلية.

و- تستخدم لذلك كل الأساليب الفنية و الصحفية بصورة تعكس الطابع المحلي للبيئة.

ي- تستهدف تكوين رأي عام يعمل من أجل تنمية مجتمعه الإقليمي أو الريفي أو المحلي و تطويره.(8)

فهذا التعريف طويل جداً و حمل عناصر كثيرة تتعلق بالصحافة الإقليمية، فيما يخص المضمون و التوزيع و الإمكانيات البشرية و المادية، لكنه أهمل جانب الإخراج الصحفي و التمويل اللذان يشكلان عنصران أساسيان بالنسبة لمستقبل هذه الصحف.

و على ضوء تلك النقائص التي تم رصدها من خلال التعاريف السابقة عن بعضها البعض، جعلني أحاول بناء على الملاحظات السالفة أن أقدم تعريفا من وجهة نظري أراه أكبر وضوحا في تحديده لمفهوم الصحافة الإقليمية و مفهوم الصحافة المحلية.

فالصحيفة الإقليمية هي الصحيفة الدورية المنتجة و الموجهة لكل فئات المجتمع أو بعض فئاته، بالإمكانيات المادية و البشرية و الفنية و المحلية، و الموزعة على الإقليم(*) بشكل أساسي، وعلى بقية الأقاليم بشكل ثانوي، و أن تعكس الطابع الإقليمي في مضمونها و إخراجها ، بتمويل عام أو خاص أو مشترك.

أما بالنسبة لتعريف الصحافة المحلية * و الذي أراه أكثر شمولية من وجهة نظري و هو :

" الصحيفة المحلية هي الصحيفة الدورية المنتجة و الموجهة لفئات المجتمع المحلي الصغير (كالبلدية أو الدائرة)، بالإمكانيات المادية و البشرية و الفنية المحلية، و الموزعة على ذلك المجتمع المحلي بشكل أساسي، و أن تعكس الطابع المحلي في مضمونها و إخراجها".

* يشمل الإقليم هنا أكثر من ولاية واحدة حسب التقسيم الجغرافي

* المحلي نقصد به ما يصدر على مستوى البلدية أو الدائرة،

2- خصائصها: كل وسيلة إعلامية لها خصائص تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى. ومن أهم خصائص هذه الصحافة أنها موجهة لإقليم معين ، وتركز جل اهتمامها على أبناء الإقليم في جميع المجالات و تحاول التعرف على أذواقهم لتلبية احتياجاتهم.

معنى هذا أن الأخبار المحلية التي تنشر في هذه الصحف تمثل أكثر من 80 % من حجم الأخبار العامة ، و البقية توجه إلى بعض الأخبار الوطنية و العالمية.

و من بين خصائص هذه الصحافة كذلك ارتباطها بالشركات الموجودة داخل الإقليم (منطقة جغرافية كبيرة أو صغيرة، التي يمكن أن تساعدها في التمويل عن طريق الإعلانات إذا استطاعت هذه الأخيرة كسب ثقتهم.

كما أن جل الصحفيين العاملين في الصحافة المحلية، موجهين لتغطية أخبار الإقليم بشكل عام وخاص، عكس الصحف الوطنية.

و يمكن أن تتعامل هذه الصحف مع المراسلين داخل القرى و البلديات التابعة للإقليم، للحصول على أكبر عدد من الأخبار المحلية من أجل:

- إبراز الطابع المحلي في إخراج صفحتها الأولى من مواضيع مختلفة.
- التركيز على الأخبار التي تحمل صوراء كقرب مركز الصحافة من الإقليم..... وسرعة الحصول على الصور.
- تطبع و توزع داخل و خارج الإقليم بالإمكانيات الفنية المتاحة.

و تتمثل وظيفة الصحافة الإقليمية في نشر الثقافة و المعرفة و الترفيه، و التربية، لنشر القيم، و تطوير و تنمية تلك المجتمعات في جميع المجالات، و يمكن أن نجملها في :

- نشر الأخبار الخاصة بالإقليم بكل الأنواع الصحفية.
- تلبية أذواق قراء الإقليم.
- تكوين رأي عام محلي لتنمية المجتمع الريفي أو الإقليمي و العمل على تطويره في جميع المجالات.
- التعريف بإمكانيات الإقليم في المجال الثقافي و الاقتصادي و السياحي و الاجتماعي والتاريخي.
- ربط أبناء الإقليم بجريدتهم من خلال تلبية أذواقهم و التعاون معهم.

يتضح لنا مما سبق بأن الصحافة الإقليمية تتميز بقلة الإمكانيات المادية و الفنية و البشرية مقارنة بالصحف اليومية المختلفة الصادرة والموزعة على المستوى الوطني، فهي بحاجة أكثر إلى الحكومة والمنظمات والسلطة العمومية لإعطاء نفس قوي، يسمح لها بالبقاء والاستمرار.

3- أنواع الصحف الإقليمية:

من خلال ما تقدم من شرح، وعلى ضوء التعاريف المختلفة المقدمة، خاصة التعريفين الأخيرين، يمكن أن نقسم تلك الصحافة الإقليمية، حسب ما حدده منير حجاب في كتابه " الصحافة الإقليمية إلى الأنواع التالية:

1- من حيث التقسيم الزمني:

أ- صحف إقليمية يومية هي الصحف التي تصدر يوميا وبانتظام.

ب- صحف إقليمية أسبوعية هي الصحف التي تصدر بشكل دوري في بداية أو نهاية كل أسبوع.

جـ- صحف إقليمية شهرية وهي الصحف التي تصدر بانتظام في بداية او نهاية كل شهر.

2- من حيث التقسيم المكاني :

تنقسم الصحف الإقليمية على أساس مكان الانتشار والتوزيع إلى :

أ - صحف إقليمية ريفية وهي التي تصدر وتوزع على مستوى القرية.

ب - الصحف المحلية هي الصحف التي تصدر و توزع على مستوى مدينة أو مركز أو مصنع أو هيئة ....الخ

ج- صحف إقليمية وهي التسمية التي تطلق على الصحف التي تصدر وتوزع داخل النطاق الجغرافي للمحافظات رغم اختلاف هذه التسمية من دولة الى أخرى.

3- من حيث مدى الانتشار: تنقسم الصحف الإقليمية حسب مدى الانتشار الى نوعين من الصحف هي :

أ- صحف إقليمية صغيرة وهي الصحف التي تصدر على المستوى الريفي أو المحلي.

ب- صحف إقليمية كبيرة وهي تلك الصحف التي تصدر لتغطي النطاق الجغرافي للمحافظة كما يمكن إن توزع خارجها ويتم اقتناؤها من طرف أبناء المحافظة المتواجدين في تلك المنطقة.

4- من حيث طبيعة المضمون:

قسم منير حجاب الصحف الإقليمية حسب طبيعة المضمون إلى أنواع هي:

أ- صحف إقليمية عامة تتعرض لكل الأخبار المتعلقة بشؤون المحافظة في جميع المجالات.

أ- صحف إقليمية فنوية و هي الصحف التي تتعرض للأخبار والموضوعات الخاصة بقطاع محدد من طرف أبناء المحافظة مثل الصحف التي تصدرها النقابات المحلية والهيئات .

ج- صحف متخصصة وهي الصحف التي تهتم بتقديم مضمون متخصص لفئات متخصصة أو للجمهور العام، مثل المجلات الزراعية التي تصدرها مديريات الزراعة والمجلات الصحية والتجارية والعلمية التي تصدرها الجامعات والكليات الإقليمية المتخصصة.

5- من حيث الملكية:

تنقسم الصحف الإقليمية من حيث الملكية إلى عدة أنواع حددها الكاتب د/ منير حجاب كما يلي:

أ – صحف إقليمية حكومية : و هي الصحف التي تمولها و تشرف عليها و تديرها وحدات الحكم المحلي داخل المحافظة، سواء بصورة مباشرة (المحافظة، الحزب الحاكم، المجلس المحلي بصورة غير مباشرة عن طريق المجالس الثقافية).

ب– صحف إقليمية غير حكومية و تشمل:

أ – الصحف التي تمولها الجمعيات التعاونية أو الشركات المساهمة أو بنوك الاستثمار أو النقابات أو غير ذلك من أشكال الملكية الجماعية.

ب– الصحف الخاصة و هي التي يملكها و يمولها و يشرف عليها أفراد من المجتمع المحلي.

يتضح لنا من التقسيمات التي قدمها الدكتور منير حجاب حسب الملكية أو طبيعة المضمون أو مدى الانتشار أو التقييم المكاني و الزماني، فاختلاف أنواع الصحف حسب طبيعة المضمون ذكر فيه الدكتور الصحف الإقليمية الفئوية، التي يمكن أن تكون متخصصة، و تختلط مع الصحف المتخصصة، و بالتالي يمكن لنا تسميتها بصحف النقابات أو المؤسسات، وهي عبارة عن نشريات موجهة إلى فئة معينة، و توزع مجانا، أو بدفع مبلغ مالي رمزي، لأن الذي يتكلف بتمويلها وجمع مادتها و تحريرها و طبعها هم عمال من نفس المؤسسة.

كما أن الأنواع المختلفة من الصحف الإقليمية، يمكن القول بأنها غير موجودة أو موجودة بشكل جزئي داخل الدول العربية بشكل عام، لكنها موجودة بشكل مكثف في الدول الغربية.

كما أن كثافة تواجد تلك الصحف الإقليمية في الدول الأوربية بشكل عام و فرنسا بشكل خاص، يبين لنا حجم التنافس الموجود بين الصحف الإقليمية و الوطنية، و المجموعات المتعددة الوسائل التي تسعى بكل جهدها و قوتها للحفاظ على مصدر دخلها الإشهاري مهما كانت الصعوبات فالتقسيم السابق للصحف الإقليمية يعطينا فرصة لاحتواء كل أنواع الصحف الإقليمية الصادرة في الدول الأوربية أو العربية، أو التي يمكن أن تصدر مستقبلا، و هذا بطبيعة الحال يمكن أن يساعد الدارسين و الباحثين على استيعابها و التعرف على تنظيمها بشكل سريع.

و في الجزائر أهمل قانون الإعلام الصادر في 1990 الصحافة الإقليمية و المحلية واعتبرها بنفس مواصفات الصحف اليومية الكبيرة جميع المجالات و هذا غير صحيح.

فكيف يا ترى تتطوّر الصحف الإقليمية و المحلية في ؟.

المراجع

1- د/ أحمد زكي بدوي – معجم مصطلحات الإعلام - تقديم د/ أحمد خليفة، دار الكتاب المصري اللبناني – القاهرة بيروت 1982 – ص 80.

2- Eyrolles – Dictionnaire Multi Medias- Christine le theinturier P.74.27 1990 – Paris.

3- فتحي الأبياري - صحافتنا الإقليمية في الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب – المكتبة الثقافة رقم 347، القاهرة 1977 ص 104.

4- عبد العزيزالفنام - مدخل إلى الصحافة مكتبة الأنجلو مصرية ،الطبعة الثانية ، القاهرة. 1977 – ص25.

5- ابراهيم الدسوقي المعلمي – الصحافة الإقليمية و دورها في تنمية المجتمعات المحلية رسالة ماجستير غير منشورة.

كلية الإعلام – جامعة القاهرة -1984 ص 26-30.

6-عبد اللطيف حمزة، الصحافة و المجتمع، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة – 1977. ص 67.

7- إبراهيم الدسوقي المعلمي – مرجع سابق – ص 26- 31

8- د/ منير حجاب- إقتصادية الصحف الإقليمية – القاهرة – 1982 ص 16.

9- د/ منير حجاب – نف المرجع السابق ص 14،15،16 .